معمى أو مترجم بعث به إليه فيحله وإذا حضر عنده لا يكلمه ولا يلتفت إليه ووجد في تعاليقه ما يشين دولة صاحب تونس فأمر بضربهفضرب حتى مات وأحرقت كتبهC تعالى وكان أعداؤه يلقبونه بالفار وحصلت بينه وبين أبي الحسن علي بن شلبون المعافري البلنسي مهاجاة فقال فيه : .

(لا تعجبوا لمضرة نالت جميع ... الناس صادرة عن الأبار) .

(أو ليس فارا خلقة وخليقة ... والفار مجبول على الإضرار) فأجابه ابن الأبار : .

(قل لابن شلبون مقال تنزه ... غيري يجاريك الهجاء فجار) .

(إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار) وهذا مضمن من شعر النابغة الذبياني انتهى ما لخصناه من كلام ابن سعيد في حقه . ومن شعر ابن الأبار أيضا : .

(لو عن لي عون من المقدار ... لهجرت للدار الكريمة داري) .

وحللت أطيب طيبة من طيبة ... جارا لمن أوصى بحفظ الجار) .

حيث استبان الحق للأبصار ... لما استتار حفائظ الأنصار) .

(يا زائرين القبر قبر محمد ... بشرى لكم بالسبق في الزوار) .

(أوضعتم لنجاتكم فوضعتم ... ما آدكم من فادح الأوزار) .

(فوزوا بسبقكم وفوهوا بالذي ... حملتم شوقا إلى المختار)